112050 ـ هارون الرشيد من خيرة الخلفاء

السؤال

ذكرت بعض كتب التاريخ ولاسيما كتاب " ألف ليلة وليلة " عن خليفة المسلمين هارون الرشيد أنه لا يعرف إلا اللهو وأنه يشرب الخمور ويراقص الغانيات ويقربهن منه . أرجو أن تخبروني هل ما قيل عن هذا الرجل صحيح أم لا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"هذا كذب صريح ، وظلم قبيح ، فإن هذا الخليفة من خيرة الخلفاء ، وكان يحج عاماً ، ويغزو عاماً ، وقد فتح الله في زمنه الكثير من البلدان ، واتسعت رقعة الإسلام ، واستتب الأمن ، وعم الرخاء ، وكثر الخير ، بما لا نظير له ، ثم إن هذا الخليفة كان حسن السيرة والسريرة ، يجالس العلماء ، ويأخذ منهم ، ويسمع المواعظ ويبكي ، ويخشع ويكثر العبادة والتهجد والقراءة والذكر ، كما ذكر في سيرته المشهورة التي أفردت بالتأليف ، فأما هذا الكتاب فإنه أكاذيب مختلقة ، لا حقيقة لها ، وإنما لَفَّقَه شخص لا أمانه له ، وأراد بذلك شغل الأمة عن واجباتها ، وإضاعة الأوقات في قراءة أو سماع تلك الخرافات ، فلا يغتر به . والله الموفق" انتهى .

فضيلة الشيخ ابن جبرين حفظه الله .

"فتاوى إسلامية" (4/487) .